

الفروع وتصحيح الفروع

المسائل ومع فصل يسير ولم يتكلم .

وعنه وفي المجلس وهو في الإرشاد عن بعض أصحابنا وفي المبهج لو تكلم قدم الاستثناء على الجزاء أو آخره فعل أو ترك لم تلزمه كفارة قال أحمد قول ابن عباس إذا استثنى بعد سنة فله ثنياء ليس هو في الأيمان إنما تأويله قول الله ! ! الكهف 23 24 فهذا استثناء من الكذب لأن الكذب ليس فيه كفارة وهو أشد من اليمين لأن اليمين تكفر والكذب لا يكفر .

قال ابن الجوزي فائدة الاستثناء خروجه من الكذب قال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولم يصبر فسلم منه بالاستثناء وكلامهم يقتضي إن رده إلى يمينه لم ينفعه لو وقوعها وتبيين مشيئة الله واحتج به الموقع في أنت طالق إن شاء الله .

قال أبو يعلى الصغير في اليمين بالله ومشية الله تحقيق مذهبنا إنما يقف على إيجاد فعل أو تركه فالمشيئة متعلقة على الفعل فإذا وجد ذلك تبين أنه شاء وإلا فلا وفي الطلاق المشيئة انطبقت على اللفظ بحكمه الموضوع له وهو الوقوع ويعتبر نطقه إلا من مظلوم خائف نص على ذلك ولم يقل في المستوعب خائف وفي اعتبار قصد الاستثناء وجهان فائدتها فيمن سبق على لسانه عادة أو أتى به تبركا (م 5) ولم + + + + + + + + + + + + + + + + .

مسألة 5 قوله وفي اعتبار قصد الاستثناء وجهان فائدتها فيمن سبق على لسانه عادة أو أتى به تبركا انتهى .

أحدهما يعتبر قصد الاستثناء اختاره القاضي وجزم به في المستوعب والبلغة والنظم والمحرف والوجيز وغيرهم وصححه في الرعاية الكبرى قال الزركشي واشترط القاضي وأبو البركات وغيرهما مع الاتصال أن ينوي الاستثناء قبل تمام المستثنى منه وظاهر بحث أبي محمد أن المشترط قصد الاستثناء فقط حتى لو نوى عند تمام يمينه صح استثناءؤه قال وفيه نظر انتهى .

والوجه الثاني لا يعتبر قصد الاستثناء وهو ظاهر كلام الخرقى وصاحب المقنع وجماعة وذكر ابن البنا وبناءه على أن لغو اليمين عندنا صحيح وهو ما كان على الماضي وإن لم يقصده واختاره الشيخ تقي الدين